

البحث العلمي

أسلوب الكناية (Eufemisme) في سورة النساء  
( دراسة أسلوبية )

المشرف:

الدكتور الحاج ولدانا وركاديناتا الماجستير



إروان

١٠٣١٠٠٢٤

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٤

أسلوب الكناية (Eufemisme) في سورة النساء  
( دراسة أسلوبية )

البحث العلمي

مقدم لإستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم  
الإنسانية بقسم اللغة العربية وأدبها

إعداد

إروان

١٠٣١٠٠٢٤

تحت إشراف

الدكتور الحاج ولدانا وركاديناتا الماجستير



شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٤

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج  
كلية العلوم الإنسانية  
شعبة اللغة العربية وأدبها



### ورقة الشهادة

تشهد هذه الصفحة أن هذا البحث الجامعي كتبه :

الإسم : إروان

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٢٤

العنوان : أسلوب الكناية (Eufemisme) في سورة النساء (دراسة أسلوبية)

من إنشاء الباحث نفسه وليس من إنشاء غيره.

مالانج، ٢٨ أبريل ٢٠١٤

صاحب الأقرار

إروان

١٠٣١٠٠٢٤

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج  
كلية العلوم الإنسانية  
شعبة اللغة العربية وأدبها



### تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الإسم : إروان

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٢٤

العنوان : الكناية (Eufemisme) في سورة النساء (دراسة أسلوبية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية في شعبة اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج ، ٢٨ أبريل ٢٠١٤

المشرف ،

الدكتور ولدانا وركاديناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج  
كلية العلوم الإنسانية  
شعبة اللغة العربية وأدبها



## تقرير رئيس الشعبة اللغة العربية وأدبها

استسلم رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمه :

الإسم : إروان

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٢٤

العنوان : أسلوب الكناية (Eufemisme) في سورة النساء (دراسة أسلوبية)

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج ، ٢٨ أبريل ٢٠١٤

رئيس الشعبة اللغة العربية وأدبها،

محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج  
كلية العلوم الإنسانية  
شعبة اللغة العربية وأدبها



### تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجمعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الإسم : إروان

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٢٤

العنوان : أسلوب الكناية (Eufemisme) في سورة النساء (دراسة أسلوبية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (١ - S) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

١. أحمد خليل الماجستير ( )
٢. الحاج غفران الماجستير ( )
٣. الدكتور ولدانا وركاديناتا الماجستير ( )

تحريرا بمالانج ، ٢٨ أبريل ٢٠١٤

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة إستعاذة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج  
كلية العلوم الإنسانية  
شعبة اللغة العربية وأدبها



## تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلّمت كلية العلوم الإنسانية البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : إروان

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٢٤

قسم : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : أسلوب الكناية (Eufemisme) في سورة النساء (دراسة أسلوبية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-1) كلية العلوم الإنسانية في

شعبة اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٨ أبريل ٢٠١٤

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة إستعاذة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

## الشعار

قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ  
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾

Katakanlah: "Sesungguhnya jika manusia dan jin berkumpul untuk membuat yang serupa Al Quran ini, niscaya mereka tidak akan dapat membuat yang serupa dengan Dia, sekalipun sebagian mereka menjadi pembantu bagi sebagian yang lain". (Al Isro : ٨٨)



## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى :

أبي وأمي المحبوبين والمحترمين أعزهما الله تعالى ، اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا ، وجعل

لهما الله جنة آمين

وكل عائلتي وزملائي الكرام وأصدقائي الأحباء في قسم اللغة العربية وأدبها

وكل عائلتي بمعهد سونان أمبيل العالي خاصة في مبنى الغزالي وأصدقائي الأحباء في هيئة

تحفيظ القرآن

جميع الأساتيد والأساتيدات

في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق، يصدعون بأمر الله

ولا يخافون لومة لائم...

نسأل الله عز وجل نصره في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد

## كلمة الشكر والتقدير

أشكر الله بتحميده وتسيحه وتكبيره الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم،  
والذي يوفقني ويباركني حتي أتممت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " أسلوب الكناية  
(Eufemisme) في سورة النساء " لنيل درجة سرجانا، والصلاة والسلام على أشرف  
الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قد تمت كتابة هذا البحث العلمي تحت الموضوع أسلوب الكناية (eufemisme)  
في سورة النساء، و اعترف الباحث أن هذا البحث الجامعي كثير من النقصان نحتاج الى  
الاقتراحه ليكون أحسن . و هذا البحث الجامعي لم يجد أمامكم بدون المساعدة من  
الأساتيد و الأساتيدات الكرماء و الأصدقاء الأحباء فلذلك قدم الباحث الشكر إلى :

١ . فضيلة ، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البروفسور

الدكتور موجيا راهارجو الماجستير .

٢ . فضيلة ، عميدة كلية العلوم الإنسانية الدكتوراة استعاذة الماجستير .

٣ . فضيلة ، رئيس شعبة اللغة العربية وآدبها محمد فيصل الماجستير .

٤ . فضيلة ، مشرف هذا البحث الجامعي، الدكتور الحاج ولدانا وركاديناتا الماجستير .

٥. المعلّمون والمعلّمات الكرماء الذين قد علموني في جامعة مولانا مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج جزاكم الله أحسن الجزاء.

عسى الله أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق الرحمة والنصر، آخر

دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الكاتب

إروان

## مستخلص البحث

إروان. ٢٠١٤. أسلوب الكناية (*Eufemisme*) في سورة النساء. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج. المشرف: الدكتور ولدانا وركاديناتا الماجستير.

---

الكلمة الرئيسية: أسلوب القرآن، الكناية وأسبابها، سورة النساء.

القرآن هو كلام الله، أنزل على النبي محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، من خلال الملائكة جبريل كما مكتوبا في المصاحق ثم بلغ إلينا بالمتواتر، و قراءته ودراسته هي العبادة، تبدأ من سورة الفاتحة وبغلق بسورة الناس، القرآن أسلوب كثيرة أحد منهم أسلوب كناية وهي لفظ أريد به لازم معناه، أحد سورة التي ظهرت الكناية سورة النساء، وكل لفظ لها سبب، لذلك أقدم هذا البحث تحت موضوع أسلوب الكناية في سورة النساء (دراسة أسلوبية) لكي نعرف أسلوب الكناية التي ظهرت في سورة النساء و نعرف أسبابها.

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي (*Qualitative*) اتجاه على البيانات الوصفية (*Descriptive*) من الكلمات المكتوبة ولسان الشخص المبحوث، و مصادر البيانات في هذا البحث العلمي تتكون من المصادر الأساسية والمصادر الثانوي: البيانات

الأساسية : القرآن الكريم أي سورة النساء، و البيانات الثانوية : الكتب الأخرى كالتفسير والقاموس أو الكتب المتعلقة عن الدراسة الأسلوبية عامة و الكناية أو Eufemisme خاصة و جمعها بدراسة المكتبية (Library Reseach)، بمعنى أن جميع المصادر البيانات منقولة من البيانات الأساسية وهو القرآن و البيانات الثانوية وهو الكتب الذي متعلقة، وأولئك موجودة في المكتبة.

الحاصل من هذا البحث أنّ الآية التي تتضمن عن الكناية أو eufemisme في سورة النساء ثماني آيات و تسع كلمات: الفاحشة (النساء ١٥، ١٩، ٢٥) الأفضى (النساء ٢١) دخلتم (النساء ٢٣)، استمتعتم (النساء ٢٤)، واهجروهن في المضاجع (النساء ٣٤) لامستم و الغائط (النساء ٤٣)، وأسبابهم ليفحش ذكره في السمع إلاّ الفاحشة سببها التنبيه علي مصيره.

### Abstrak

Irwan. ٢٠١٤. *Gaya Bahasa Kinayah (Eufemisme) dalam Surat An Nisa*. Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Dr. Wildana Wargadinata, Lc, M.Ag.

---

Kata Kunci : Gaya Bahasa Al Qur'an, Kinayah (Eufemisme) dan Sebab-sebabnya, Surat An Nisa.

Al Qur'an adalah Firman Allah SWT, yang Turun kepada Nabi Muhammad SAW penutup para Nabi dan Rasul, dari perantara Malaikat Jibril seperti yang tertulis pada Mushaf- mushaf kemudian di sampaikan secara bertahap, membaca dan mempelajarinya merupakan Ibadah yang diawali dengan surat Al Fatihan dan diakhiri dengan Surat An Nass, Al Qura'n memiliki beberapa Gaya Bahasa, salah satu gaya bahasa yang terdapat di dalamnya adalah Gaya Bahasa Kinayah (Eufemisme) yaitu suatu gaya bahasa dengan menggunakan makna Lazimnya, salah satu surat yang terdapat Gaya Bahasa Eufemisme adalah Surat An Nisa dan setiap lafadznya memiliki sebab, maka dari itu saya mengajukan penelitian ini dengan judul Gaya Bahasa Kinayah (Eufemisme) dalam Surat An Nisa dengan menggunakan pendekatan Stilistika sehingga kita mengetahui Gaya Bahasa Kinayah (Eufemisme) dalam Surat An Nisa beserta Sebab- Sebabnya.

Dalam Penelitian ini peneliti menggunakan Metode Kualitatif Deskriptif dari Kata- kata yang tertulis dan ucapan seseorang yang di teliti, adapun Sumber penelitian terdiri dari ٢ Sumber: Sumber Data Primer dan Data Sekunder, Data Primer : Al Qur'an (Surat An Nisa), Data Sekunder : Kitab- Kitab yang lain seperti Tafsir, Kamus, ataupun kitab- kitab yang umumnya berhubungan dengan kajian Stilistika dan khususnya dengan Kinayah (Eufemisme), metode pengumpulannya menggunakan Library Research yaitu semua sumber data baik sekunder maupun primer di peroleh di Perpustakaan.

Hasil dari penelitian ini bahwa Ayat yang mengandung Gaya Bahasa Kinayah (Eufemisme) dalam surat An Nisa terdapat ٨ Ayat dan ٩ kata : الفاحشة pada Ayat (١٥, ١٩, ٢٥), الأفضى (Ayat ٢١), دخلتم (Ayat ٢٣), استمتعتم (Ayat ٢٤), لامستم و الغائط (Ayat ٤٣), واهجروهن في المضاجع (Ayat ٣٤), Sebab di kinayahkannya karena lafadz aslinya memiliki sifat buruk jika di dengar oleh seseorang kecuali lafadz الفاحشة di sebabkan karena peringatan pada ujung nasibnya.

## Abstract

Irwan. ٢٠١٤. *Euphemism in Surah An-Nisaa'*. Thesis. Major of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities. The State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Dr. Wildana Wargadinata, Lc.

---

Keywords: Stylistic in Quran, Eufemism, An-Nisaa.

Quran is the words of Allah with no other likeness, bestowed for Muhammad the last Prophets, passed down through the angel Jibril as what inscribed in the distorted papers, reaching us gradually. Reciting and studying him will be nobbled as worship. Quran is originated from Al-Fatihah and is completed by An-Naas. Quran has many styles; one of which is euphemism, a word aims for the purpose of meaning suits. One of surah expounding euphemism is An-Nisa; with all words sheltered by causes. Thus, I shall begin by naming this research as Euphemism in Surah An-Nisaa' in order to know kinds of euphemism depicted in the surah and know the reasons as well.

I do the research by approaching through descriptive-qualitative method from written and spoken words. The source for this research are autonomously taken from primary and secondary data; primary data is Quran itself by marking surah An-Nisa, and secondary data are some classical references as tafseer and dictionaries or those of linking with general notion of stylistic or euphemism especially, which are then combined with library research, by sensing that all data sources are quoted from those of primary data, Quran, and of secondary data, related references. All of which are existed in the library.

The result of this research is that there are found eight verses consist of euphemism and nine words: الفاحشة (النساء ١٥، ١٩، ٢٥) الأفضى (النساء ٢١) دخلتم (النساء ٢٣)، استمتعتم (النساء ٢٤)، واهجروهن في المضاجع (النساء ٣٤) لامستم و الغائط (النساء ٤٣) This is due the fact that those cause discomforts in hearing except الفاحشة because of caution of the fate.

## فهرس

٣	ورقة الشهادة.....
٤	تقرير المشرف.....
٥	تقرير رئيس الشعبة اللغة العربية وأدبها.....
٦	تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجمعي.....
٧	تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية.....
٨	الشعار.....
٩	الإهداء.....
١٠	كلمة الشكر والتقدير.....
١٢	مستخلص البحث.....
١٦	فهرس.....
	الباب الأول مقدمة.....
	١. خلفية البحث.....
	٢. أسئلة البحث.....
	٣. أهداف البحث.....



٤. فوائد البحث ..... Error! Bookmark not defined.
٥. الدراسات السابقة..... Error! Bookmark not defined.
٦. منهج البحث ..... Error! Bookmark not defined.
- أ. نوع البحث..... Error! Bookmark not defined.
- ب. مصادر البيانات ..... Error! Bookmark not defined.
- ج. جمع البيانات..... Error! Bookmark not defined.
- د. تحليل البيانات ..... Error! Bookmark not defined.

## الباب الثاني الإطار النظري ..... Error! Bookmark not defined.

١. تعريف الأسلوبية ..... Error! Bookmark not defined.
٢. موقع علم الأسلوب ..... Error! Bookmark not defined.
- أ. الأسلوبية والبلاغة..... Error! Bookmark not defined.
- ب. الأسلوبية والقرآن..... Error! Bookmark not defined.
٣. أنواع الأسلوب ..... Error! Bookmark not defined.
٤. Eufemisme ..... Error! Bookmark not defined.
- أ. تعريف ..... Error! Bookmark not defined.
- ب. فائدة Eufemisme ..... Error! Bookmark not defined.
٥. الكناية وأقسامها ..... Error! Bookmark not defined.
- أ. تعريف ..... Error! Bookmark not defined.

ب. أقسام الكناية.....Error! Bookmark not defined.

ج. أسباب الكناية.....Error! Bookmark not defined.

الباب الثالث عرض البيانات وتحليلها .....Error! Bookmark not defined.  
defined.

١. لمحة سورة النساء.....Error! Bookmark not defined.

٢. الآيات التي تتضمن بالكناية.....Error! Bookmark not defined.

٣. الكناية و أسبابها.....Error! Bookmark not defined.

الباب الرابع الإختتام.....Error! Bookmark not defined.

١. الخلاصة.....Error! Bookmark not defined.

٢. الإقتراحات.....Error! Bookmark not defined.

المراجع.....Error! Bookmark not defined.

## الباب الأول

### مقدمة

#### ١. خلفية البحث

من ناحية اللغوية، القرآن يأتي من الكلمة العربية وهي "القراءة" أو "شيء الذي يقرأها مرارا وتكرارا". كلمة من القرآن إسم (مصدر) من "قرأ" معنى الفعل للقراءة. مفهوم استخدام هذه الكلمة وُجد في القرآن كما في سورة القيامة آية ١٧ و ١٨:

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾

معناها، أنّ علينا جمعه في صدرك و قراءتك إياه أي جريانه على لسانك، عليك بقراءة جبريل، استمع قراءته فكان صلى الله عليه و سلم يستمع ثم يقرؤه.<sup>١</sup>

"كلام إعجاز أنزل الله على نبي محمد صلى الله عليه و سلم مكتوبة في المصاحف و متواترا روايته ، و عبادة قراءته ". (الدكتور صبحي الصالح)

<sup>١</sup>الإمام جلال الدين محمد و الإمام جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الجلالين، (سورابايا: مكتبة عادل) ٢٤٤.

القرآن هو كلام الله لا ظهر له ، أنزل على النبي محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ،  
من خلال الملائكة جبريل كما مكتوبا في المصاحق ثم بلغ إلينا بالمتواتر، و قراءته  
ودراسته هي العبادة، تبدأ من سورة الفاتحة وبغلق بسورة الناس .<sup>٢</sup>

من بعض التعريفات الآتية فيه خلاصة أن القرآن هو كلام الله أنزل على نبي  
المصطفى محمد صلى الله عليه و سلم من خلال الملائكة جبريل و كُتب في المصاحف و  
بلغ بمتواتر، قراءته و دراسته هي عبادة.

في القرآن آيات المحكمات وآيات المتشابهات، قال إمام صادق "المحكم ما يُعمل به  
والمتشابه ما اشتبه على جاهله".<sup>٣</sup>

قال الزرقاني : آيات المتشابه تنقسم بثلاثة أنواع: (١) الآيات التي لا تفهم الإنسان  
مقصوده، (٢) الآيات تفهم الإنسان مقصوده بطريقة البحث العلمي، (٣) مقصود  
الآيات تفهم العلماء فقط.<sup>٤</sup>

في القرآن وجدت الآيات التي لم نفهم مقصوده لأن تلك الآية تستخدم بالأسلوب  
المتنوعة.

---

<sup>٢</sup> محمد علي الصابوني، *Pengantar Studi Al Qur'an (At Tibyan)* مترجم : محمد خضاري عمر و محمد مثنى  
(بانننج: "المعارف"، ١٩٩٦)

<sup>٣</sup> . ٤٨ hal (٢٠٠٠) *Memahami Esensi Al Qur'an*, (Jakarta: Lentera, ٢٠٠٠)

<sup>٤</sup> . ٢٠٦ Hal (٢٠٠٠) *Ulumul Qur'an I*. (Bandung: CV. Pustaka Setia ٢٠٠٠)

الأسلوب (Style) والأسلوب اللغة (Stylistika) مرتبطان بجانب الجمال، تفرقهما في الأنشطة اليومية، إذا أنشطتها بالفنّ فهو الأسلوب الثانوي، ولكن إذا أنشطتها في الأدب والفنّ "الجمال" هو ظاهرة غالبية.<sup>٥</sup>

أسلوب اللغة (Stylistika) فرع من فروع اللغوية الذي يدرس فيه علم اللهجات، واللحن و غير ذلك، والعلم أيضا يُعلمنا عن أسباب اختيار الأسلوب المتنوعة في استخدامها فردا أو مجموعة معينة، وانتاج المعنى واستقباله، وتحليل الخطاب و نقد الأدب.<sup>٦</sup>

أحد الأسلوب هي أسلوب "Eufemisme" كلمة "Eufemisme" أو "Eufemismus" نزل من الكلمة يوناني eufemizein بمعنى "استخدام الكلمات بمعنى جيد و بغرض جيد.

"Eufemisme" هو التعبير الذي لا تسيء شعور الناس, أو التعبير اللطيف

لانتقال الكلام الإهانة والكلام الإساءة الشعور، والكلام الذي غير مفرح.<sup>٧</sup>

---

<sup>٥</sup> Nyoman Kutha R, *Stilistika Kajian Puitika Bahasa, Sastra Dan Budaya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٩). ١٦١

<sup>٦</sup> <http://id.wikipedia.org/wiki/Stilistika>

<sup>٧</sup> Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa*, (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٠), ١٣٢

Eufemisme في اللغة العربية يسمي بأسلوب الكناية، فالكناية هي لفظ لا

يقصد منه المعنى الحرفي وإنما معنى ملازما للمعنى الحرفي، أو هو لفظ أُطلق أُريد به لازم

معناه لا أصل معناه.<sup>٨</sup>

مثلا في سورة النساء، سورة النساء مدينة وهي مئة وست وسبعون آية، وهي سورة

الرابعة من القرآن الكريم. سميت بسورة النساء الكبرى لكثرة ما فيها من أحكام تتعلق

بالنساء.<sup>٩</sup>

وأحد مما اشتملت السورة هي أوضحت السورة ميزان الروابط الإجتماعية وأنها قائمة

على أساس التناصح والتكافل والتراحم والتعاون لتقوية بنية الأمة<sup>١٠</sup>.

لإكرام النساء آية منها نزلت بأسلوب جميلة ويمكن آيات أو كلمات تكتب

باستخدام كلمة كناية أو الألفاظ الذي أُريد به لازم معناه لا أصل معناه.

إذا نلاحظ التعبيرات بالضبط والدقة في القرآن نجد منها الآيات بأسلوب كناية أو

Eufemisme، يمكن أسباب النزول هذه الآية لعدة العوامل نظريات وأخلاقيات.<sup>١١</sup>

<sup>٨</sup> . <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%A9>

<sup>٩</sup> . وهبة الزهيلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، (بدمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ٥٥٢.

<sup>١٠</sup> . المرجع نفسه، : ٥٥٣.

<sup>١١</sup> . ١٤٨، Ahmad Muzakki , *Stilistika Al Qur'an*, (Malang: UIN Press, ٢٠٠٩).

ولذلك يحتاج إلنا تكرير التفتيش الذي يمكن أن توفر وضوحا حقيقيا من تفسير

الآية.

ومن ذلك الشرح الآتي ظهرت الأسئلة: ما الآيات التي تتضمن بأسلوب

"Eufemisme" أو الكناية في سورة النساء ؟ وما أسباب الكناية التي ظهرت فيها ؟

من أسئلة السابقة استخلص الباحث بموضوع هذا البحث العلمي "الكناية

(Eufemisme) في سورة النساء" (دراسة الأسلوبية) .

## ٢ . أسئلة البحث

١ . ما الآيات التي تتضمن بأسلوب "Eufemisme" أو الكناية في

سورة النساء ؟

٢ . وما أسباب الكناية التي ظهرت فيها ؟

## ٣ . أهداف البحث

١ . لمعرفة و بيان عن الآيات التي تتضمن بأسلوب "Eufemisme"

أو الكناية في سورة النساء.

٢ . لمعرفة و بيان أسباب الكناية التي ظهرت فيها.

#### ٤ . فوائد البحث

أرجو من هذا البحث يعطينا منفعة كثيرة للباحثين الآن و الباحثين المقبل، و يصبح مصدرا لتعليم الأسلوب المقبل، المهّم منفعة للمجتمع، وتنقسم فوائده بناحيتين:

##### ١ . للنظرية

أ. لزيادة العلوم في البحوث والدراسات الأسلوبية أي الإطار النظري الأسلوبي خاصة بالكناية.

ب. ليكون هذا البحث أحدا من مصادر الفكر والمراجع لمن يريد أن يقوم بالبحث العلمي في دراسة الأسلوبية.

##### ٢ . للتطبيق:

أ. سيصير هذا البحث معرفة للمتعلمين عن أسلوب الكناية حينما يجدون في الكتب والكتابة.

ب. لترقية معرفتها وفهمها عن الأسلوب الكناية في اللغة العربية.

#### ٥ . الدراسات السابقة



١. ليلي رزقي عملية، "تحليل أساليب سورة الضحى" بدراسة

ستيلستكية سنة ٢٠١١ بجامعة مولانا مالك إبراهيم.

نتائج التحليل :

أ. استخدم اختيار اللفظ في كل آخر الآية من سورة الضحى

باختصار يعني هناك بعض الذين يستخدمون اختيار اللفظ نوع

مشترك اللفظ، و بعض منهم نوع مقتضى الحال.

ب. علاقة المعاني بين اختيار اللفظ السابق يعني اختيار اللفظ في

آخر الآية ١ و ٢ شرح وجود وعدو وجود الوحي كما وقت

الضحى والليل. أما في الآية ٣ نفي الفقرتين ١ و ٢ يعني أن لا

أكره الله ولا ترك النبي، في الآية ٣ و ٤ نفي الفقرتين ١ و ٢ ولكن

سيكون خيرا جيدا للنبي يعني نعمة كثيرة من الله حتى ترضى

النبي. وفي الآية ٨ و ٧ و ٨ محتوى على ثلاثة النعمة أو هدية أن

أعطى الله للنبي محمد، في الآية ٩ و ١٠ و ١١ عواقب من النعمة

في الآية ٦ و ٧ و ٨ شكل ثلاثة أمر إلى النبي .

ت. وفي بعض الفعل من هذه السورة ضمير العودة إلي النبي لم يذكر

من أجل الحفاظ على فوصل أو صوت الحرف في آخر الآية.

كما لفظ "قلى" أصله قليك، فأوى أصله فأويك، فهدى أصله  
فهديك، فأغنى أصله فأغناك.

٢. محمد مؤدب الأمم ، "معاني الواو العاطفة وأحكامها في سورة  
النساء" بدراسة تحليلية دلالية- نحوية سنة ٢٠١١ بجامعة مولانا  
مالك إبراهيم.

نتائج التحليل :

أ. أما الآيات التي تتضمن على الواو العاطفة في تفسير آيات  
الأحكام للإمام الصابوني تنحصر على ٢٩ آية في النساء.  
ب. معاني الواو في آيات الأحكام المذكورة تأتي على مطلق الجمع  
ويبلغ عدده إلى ٧٩ وعلى معنى أو للتخيير عدده ٣ فبلغ عدد  
الواو العاطفة في تلك الآيات كله ٨٢.

ت. أما أحكامه في تلك الآيات المذكورة تأتي على ٩ حكما.

٣. الدكتور أحمد مزكي الماجستير "ظاهرة أسلوب الكناية في القرآن"  
بدراسة اللغة الاجتماعي ٢٠١٠ بجامعة مولانا مالك إبراهيم  
مالانج.

نتائج التحليل :

أ. أما الألفاظ الكنايات التي في سورة النساء بتسعة ألفاظ منها :

الفاحشة ثلاثه مرة، عاشروهن، دخلتم، استمتعتم، واهجروهن

في المضاجع، لامستم، النشوز.

ب. اختيار اللفظ محتاج جدا لإلقاء الكلمة في ذلك العصر لأن

حياة العربي تناقل، إذا استخدم اللفظ باللفظ الحقيقية فأخفي

الشهوة الحيوانية ظهرت بينهم.

## ٦. منهج البحث

أ. نوع البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي (Qualitative) اتجاه على

البيانات الوصفية (Descriptive) من الكلمات المكتوبة ولسان الشخص المبحوث.<sup>١٢</sup>

ب. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث العلمي تتكون من المصادر الأساسية

والمصادر الثانوي:

---

<sup>١٢</sup> Lexy J Maleong, *Metodologi Penelitian kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosda Karya , ٢٠٠٠), ٣٠, ٣٠.

أ. البيانات الأساسية : القرآن الكريم في سورة النساء

ب.البيانات الثانوية : الكتب الأخرى كالتفسير والقاموس أو الكتب

المتعلقة عن الدراسة الأسلوبية عامة و الكناية أو Eufemisme

خاصة .

ج. جمع البيانات

استخدم الباحث بدراسة المكتبية (Library Reseach)، بمعنى أن جميع

المصادر البيانات منقول من البيانات الأساسية وهو القرآن و البيانات الثانوية وهو

الكتب المتعلقة، وأولئك موجودة في المكتبة.

اما الهدف هذا البحث لجمع البيانات والمعلومات من المواد الذي موجودة في

المكتبة، مثل: الكتب والمجلات والملاحظات والوثائق والقصص والتاريخ وغير ذلك<sup>١٣</sup>

د. تحليل البيانات

كما في أسئلة البحث ابتداء الباحث بتصوير الآيات التي تتضمن بأسلوب

الكناية الذي وجد في سورة النساء ولا بد فهم الباحث النظرية عن الكناية أولاً، بعد

ذلك يبحث الباحث معنى أصليا و شرحها الذي أخذ في الكتب وبالخصوص كتب

---

<sup>١٣</sup> Mardalis. *Metode Penelitian : Suatu Pendekatan Proposal*, ( Jakarta: Bumi Aksara. ٢٠٠٣), ٢٨.

التفسير المشهور, بعد عرف الباحث عن آياتها و معناها فتقسيمها و تشرح أسباب  
ظهرت أسلوب الكناية فيها.

## الباب الثاني الإطار النظري

### ١. تعريف الأسلوبية

عرفت الأسلوبية دراسةً لغويةً موضوعيةً بالأسلوب (style)، و الأسلوب (Style) هو طريقة الشخص لاستخدام اللغة بسياق و غرض معين. <sup>١</sup> الأسلوبية (stylistic) فرع من فروع اللغوية الذي يدرس فيه علم اللهجات، واللحن و غير ذلك، والعلم أيضا يُعلمنا عن أسباب اختيار الأسلوب المتنوع في استخدامها فردا أو مجموعة ، ونتاج المعنى واستقباله، وتحليل الخطاب و نقد الأدب.

أسلوب "Style" عند Gorys Keraf "كلمة من كلمة اللاتينية *Stilus* بمعنى الآلة ليكتب في لوحة الشمع، ماهر باستخدامه تؤثر كتابته في لوحة أنه واضح أم لا" لو أن كلمة الأسلوب لغة اللاتينية، ولكن يونانيون قد تطور النظريات عن ذلك الأسلوب، المذهب المشهور عن ذلك هو:

---

<sup>١</sup> Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al Qur'an: Pengantar Orientasi Studi al Qur'an.* (Yogyakarta: Titian Ilahi Press, ١٩٩٧) ٢٧

١. مذهب فلاتونيك Platonik يظن أن الأسلوب كيفية التعبير، و يقول

موجود التعبير باستخدام الأسلوب و موجود لا.

٢. مذهب آريستوتيليس Aristoteles يظن أن الأسلوب هو كيفية متأصلة في

كل التعبير.

ولذلك، مذهب فلاتونيك يقول العمل كان بالأسلوب وكان ما بالأسلوب ،

بالعكس مذهب آريستوتيليس يقول أن جميع العمل بالأسلوب، ولكن كان بأسلوب

عالي و كان بأسلوب منخفض، كان بأسلوب قوي و كان بأسلوب ضعيف.<sup>٢</sup>

في الأدب العربي stylistics هو علم الأسلوب، الأسلوب لغة "الطريق أو الوجه

أو المذهب"، وتعريف الأسلوب العام هو طريقة ليكتب أو ليختار و ليركب الكلمة

لتعبير المعنى المعين حتى عندهم الأغراض و التأثير الواضحا.<sup>٣</sup>

ترى المدرسة الألمانية أن علم الأسلوب للغة ما هو دراسة خصائص هذه اللغة،

فعندهم أن هذه الخصائص -اللغة بطبيعتها- تعكس بدورها الخصائص النفسية

للجماعة التي تتكلم تلك اللغة.<sup>٤</sup>

<sup>٢</sup> Gorys Keraf. *Diksi dan Gaya Bahasa*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٠), ١١٢.

<sup>٣</sup> Ahmad Muzakki, *Stilistika Al Qur'an*, (Malang: UIN Press, ٢٠٠٩), ١٤.

<sup>٤</sup> شكري محمد عياد، *إتجاهات البحث الأسلوب (الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٥)* ٢١.

علم الأسلوب (stylistics) هو العلم عن الأسلوب، ولكن الأسلوب العام هو

الطريقة الخاصة – كيف يعتبر ما بطريقة الخاصة حتى الأغراض المقصودة مبلغا كاملا.<sup>٥</sup>

و قد قسموا ابن خلدون الأسلوب إلى ثلاثة أقسام:<sup>٦</sup>

١. الأسلوب الخطابي: ويعتمد على العبارات الجزلة القوية، والجمل الرصينة، والنبوة

المؤثرة ويحتمل فيه التكرار والتنوع في حركة الإلقاء.

٢. أسلوب العلمي: ويقوم على قوة الحجّة، والبراعة في الإقناع، وترتيب الأدلة

والقوة في دفع الشبهات. أي أضغظه بمنطق قوي، حسن اللغة لمقنع المستمع،

تركيب الحجّة، بدليل لرفض الشك

٣. أسلوب الأدبي: ولا بد له من العبارة السلسة، وجمال التصوير، ورفعة التعبير لأن

الهدف منه إمتاع العواطف وإيقاظ المشاعر وإرهاق الإحساس. أي إستخدام

عبارة اللطيفة، صورة جميلة و تبليغ لطيف لغرض لمقنع العاطفة و محرك الشعور.

ولكن هذه الأقسام جميعها لا بد لها من أمور مشتركة، فالأسلوب أيا كان لا بد له

من أمرين اثنين: الصورة أولا، والمعنى ثانيا.<sup>٧</sup>

---

<sup>٥</sup> . Nyoman Kutha R, *Stilistika Kajian Puitika Bahasa Sastra dan Budaya* (Yogyakarta: Pustaka

<sup>٣</sup> Pelajar ٢٠٠٩)

<sup>٦</sup> . الدكتور حسن فضيل عباس، *البلاغة فنونها و أفنانها* (عمان: دار الفرقان ١٩٩٧) ٦٧-٦٨

<sup>٧</sup> المرجع النفسي: ٦٨



ومن المذكور أن علم الأسلوب هو علم يدرس و يحقق اللغة الذي يستخدم الأدباء في استغلال و استفاد العناصر والقواعد ومؤثر عنه، ويدرس أيضا عن الخصائص استخدام اللغة في الخطاب الأدبي و تحليل الإنحراف قواعد اللغة الذي تسبب منه.<sup>٨</sup>

## ٢. موقع علم الأسلوب

### أ. الأسلوبية والبلاغة

في الأدب الإندونيسي كيفية "retorika" تشتمل في دراسة الأسلوبية، في الأدب العربي علم البلاغة (إصطلاح سواء من كيفية "retorika") هي علم منفرد و نشأ قبل علم الأسلوب، في الأدب العربي البلاغة والأسلوب متماثلين، إن علم البلاغة تستخدم كثيرا بإصطلاح "مقتضى الحال" وأما علم الأسلوب تستخدم كثيرا بإصطلاح "موقف" وهذان الإصطلاحين تستخدمان لازمين بكلمة و لفظ مناسب عن السياق والحال، بالرغم ذلك كان بينهما فراق وهم:

١. علم البلاغة علم اللغة القادمة المتوازنة، ولكن علم الأسلوب علم اللغة الجديدة

الدينامية والمتطورة.

---

<sup>٨</sup> . ١٥ - ١٦ (٢٠٠٩) Ahmad Muzakki, *Stilistika Al Qur'an*, (Malang: UIN Press, ٢٠٠٩)

٢. قواعد العلم البلاغة متوازنية غير متغيرية و في البلاغة اختار اللفظ أو الكلمة طبعاً بالقاعدة مثل قاعدة النحوية، فلذلك إذا نستخدم الكلمة أو اللفظ ليس بالقاعدة ما، فهو مخطأ. إما علم الأسلوب يدرس دراسة عن ظواهر اللغات، وبيّن هذه الدراسة ظواهر اللغات وتغييرها بقصد المتكلم و اقتراح المستمع والمقرئ بدون التحكيم هل هو صحيح أم خطأ.

٣. بني علم البلاغة بمنطق وتفكير علمي (ولو موضوعته أدبي) و الخطابة أشد دور من الشعر، العنصور المسيطر في الكيفية هو كيف الكلام مناسبة مع المخاطب. نشأ و تطور العلم الأسلوب بعد إنتشار علم النفسي في قطاعة حياتنا، إهتمام العالم النفسي عن جهة النفسية أبرز من إهتمام جهة العقلية فلذلك إصطلاح موقف في علم الأسلوب أصعب من مقتضى الحال في علم البلاغة.<sup>٩</sup>

٤. علم الأسلوب يعمل بعد وجود الكلام، تنشئته بسبب وجود العمل الأدب فيها، بحثه ليس من القاعدة المؤول أو الفروض العلمية المستعدة، وليس لقيمة فيم جيدة أو غير جيدة في عمل أدب، هذا متفرق عن البلاغة الذي قيمة عن الكلام بني عن أساس النظام و القاعدة المبنية و ظهر قبل وجود العمل الأدب.

## ب. الأسلوبية والقرآن

<sup>٩</sup>. شكري محمد عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، (رياض: دار العلوم، ١٩٨٢) ٤٤-٤٧

كما عرفنا أن الأسلوبية يدرس عن ظواهر اللغات، وبيّن هذه الدراسة ظواهر اللغات وتغييرها بقصد المتكلم و اقتراح المستمع والمقرئ بدون التحكيم هل هو صحيح أم خطأ، والقرآن هو كلام الله لا ظهر له ، أنزل على النبي محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، من خلال الملائكة جبريل كما مكتوبا في المصاحق ثم بلغ إلينا بالمتواتر، و القراءة والدراسة هو العبادة، تبدأ من سورة الفاتحة ومغلقة بسورة الناس .<sup>١٠</sup>

فلذلك علم الأسلوب القرآن هو العلم الذي يدرس فيها ظواهر اللغات أو الأساليب في القرآن مثل في إختيار اللفظ أو الجملة حتى معنى الذي يتضمن فيها مكتوبا أو غير مكتوبا.

إختيار اللفظ عند ابن جني (١٩٥٦ : ١٣٦) ليست مصادفة، ولكن يتضمن بفلسفية اللغوية مثل تعبير إيجاز و إطناب كلهما متعلقان بسياق الكلام.

### ٣. أنواع الأسلوب

---

<sup>١٠</sup> محمد علي الصابوني، (Pengantar Studi Al Qur'an (At Tibyan) مترجم : محمد خضاري عمر و محمد مثني (باندينج: "المعارف"، ١٩٩٦)

إن أنواع الأسلوب متنوعة ، وهذا متعلق من أي ناحية ترى ولكن قال Gorys

Keraf : (٢٠١٠ : ١١٤) إنه اثنان، الأول ليس من اللغوية ( Non Linguistic ) و

الثاني من اللغوية (linguistic) .<sup>١١</sup>

الأول ليس من اللغوية (Non linguistic) هي :

١. الأسلوب بحسب المؤلف أو المصنف

الأسلوب مناسب بإسم المؤلف المشهور و من جانب خصائص تأليفه، و يؤثر

الإنسان في زمنه. مثل الأسلوب Chairil.

٢. الأسلوب بحسب الزمن

الأسلوب من الزمن، اشتهر لأن خصائص الأسلوب في زمنه. مثل الأسلوب

القادم، أسلوب الأدب المعاصر.

٣. الأسلوب بحسب الوسائل (Medium)

Medium هو اللغة بمعنى آلة المواصلات، كل اللغة خصائص وحدة لأن

التركيب و أحوال المجتمع في استخدامه، الصناعة أو العمل تكتب بإستخدام

أسلوب الألماني متفرق إذا تكتب بإستخدام أسلوب الأندونيسي، البيان،

ولذلك عرفنا أسلوب الألماني، البيان وغير ذلك.

---

<sup>١١</sup> Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa*, (Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٠) ١١٥- ١٢٩

#### ٤. الأسلوب بحسب الموضوع (Subyek)

الموضوع في العمل أو التأليف متأثر أسلوبا فيه، بالصدر ذلك نعرف أسلوب الفلسفة العلمية (الأحكام، التقني، الأدب وغير ذلك)،

#### ٥. الأسلوب بحسب المكان

هذا الأسلوب يوجد إسمه من موقع الجغرافي لأن خصائص المنطقة يؤثر تعبير اللغة، مثل أسلوب جاكارتا، جوغجا، ميدان وغير ذلك.

#### ٦. الأسلوب بحسب المستمعين

كمثل الموضوع، فالحاضرين و جنس القارئ يؤثر فيها الأسلوب الذي استخدم المؤلف أو المصنف. فيه الأسلوب المشهور أو الأسلوب المحرض (*demagogy*) المناسب للمجتمع، الأسلوب المتأدب المناسب حول مجلس الملك أو مجلس المحترم.

#### ٧. الأسلوب بحسب الغرض

الأسلوب بحسب الغرض يحصل إسمه من المقصود المصنف في تلقيه، مثل الأسلوب العاطفي (*sentimental*)، الأسلوب الدبلوماسي (*diplomacy*) ، الأسلوب الفكاهي (*humorist*) .

والثاني من ناحية اللغوية (Lingustik) هي:

## ١. الأسلوب بإختيار اللفظ

شرح هذا الأسلوب عن "أي كلمة مناسبة لموقع الكلمة المعينة و تنسيبها، المنظور من استخدام الكلمة المجتمع، ولذلك هذا الأسلوب يشرح لنا المناسبة أو المطابقة الكلمة في أحوال المعينة.

في اللغة الفصحى تفرق بإثنتين وهما اللغة الرسمية وغير رسمية:

أ. اللغة الرسمية : اللغة بشكل كامل، اللغة المستخدمة في الفرصة الرسمية، أمانة

الرئيس البلاد، أخبار البلاد، كلهم باللغة الرسمية.

ب. اللغة غير الرسمية : هي اللغة الفصحى أيضا المستخدمة في الفرصة غير الرسمية

شكله غير المحافظة (conservative)، عادة هذا الأسلوب تستخدم في

الجريدة و الصحيفة اليومية أو الشهرية، و بالتخليص اللغة غير الرسمية لغة

العامة المستخدمة الطلاب .

ت. اللغة المحادثة

كمثل كلمة المحادثة، فيه أيضا اللغة المحادثة. في هذا الأسلوب إختيار لفظه

بالكلمات المشهورات و الكلمات المحادثات، بل فيه تُزيد صرفيا

(morphologic) و نحويا (syntaxes) والمساواة تشكيل الكلمة في هذه

المحادثة.

## ٢. الأسلوب بالنبرة

الأسلوب بالنبرة تصدّر إلى إيجاء الذي يخرج من الكلمات الموجودة في الخطاب،

وينقسم هذا بثلاثة أقسام :

### أ. الأسلوب البسيط

هذا الأسلوب عادة مناسبة لإلقاء الأوامر، الدروس، وغير ذلك. بسبب هذا

لإستخدام هذا الأسلوب لا بد عندهم المهارة أو العلوم الكافّة.

### ب. الأسلوب الكريم و القويّ

كمثل إسمه، هذا الأسلوب له قوة مستخدمة لتحريك الشيء. لتحريك

الشيء ليس بالقوة المتكلم فقط ولكن يجوز أيضا بنبرة العظمة و الكرم.

### ت. الأسلوب المتوسط

هو الأسلوب الموجه إلى شعور الفرحان و السلام، لغرض ذلك فالنبرة أيضا

بالطيف والحب و فيه الفكاهة الصحة. وهذه الأسلوب مثل في حفلة و

مقابلة و رحلة.

## ٣. الأسلوب بحسب تركيب الجمل

جعل تركيب الجمل دليلاً لصناعة الأسلوب، أي أن تركيب الجمل هنا الجمل الذي كيف - مكان عنصريّ الجمل يهتمّ في الجمل، فيه جملة دورية (Periodic) إذا جملة الإهتمام أو فكرتها في الأخير. وينقسم هذا بخمسة أقسام:

أ. الذروة (Climax)

نزل هذا الأسلوب من الجملة الدورية أي الأسلوب الذي يحتوي على ترتيب الفكرة و إرتفاع إهتمامها وقتاً من الفكرة الأولى.

ب. هبوط مفاجئ (anticlimax)

هذا من الجملة الذي إسترخى تركيبها، الفكرة مترتبة من شيء مهتمّ إلى غير مهتمّ، هذا غير مؤثّر لأن الفكرة الإهتمامة في جملة الأولى.

ت. الموازنة (paralelisme)

الأسلوب الموازنة ، إجتهد تركيب الجمل و الوظيفة متساوية.

ث. نقيض القضية (antitesis)

الأسلوب بفكرة متخالفة في استخدام الكلمة أو الجملة. نشأ هذا الأسلوب من الجملة المتوازنة.

ج. الإعادة (repetisi)



هو إعادة الصوت أو الكلمة، أو الكلمة التي تحتاج الضغط في قرينة ما.

٤. الأسلوب بحسب مباشرة المعنى أم لا .

أوضح هذا الأسلوب عن اللفظ، هل هذا اللفظ حقيقي أم مجازي. و ينقسم

بقسمين.

أ. الأسلوب القياسي

هذا الأسلوب مشكّل على المقارنة أو المساواة يقارن الشيء على الشيء

الأخر أي التجريب في إيجاد الخصائص التي تدل على مساواة بينهما.

والمقارنة تشتمل على معنيين : المقارنة في الأسلوب المباشرة والمقارنة في

الأسلوب القياسي.

ب. الأسلوب البلاغي (retorik)

الأسلوب البلاغي هو استخدام اللفظ في الكلام والكتابة لتأثير المستمع أو

القارئ، retorik من لغة اليوناني rhetor بمعنى أهل الخطابة.

الأسلوب البلاغي كلمتان الأسلوب والبلاغي، الأسلوب هو المعنى المصوغ في

ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعال في نفوس

سامعية<sup>١٢</sup>، والبلاغي حسن استخدام الألفاظ، إذن الأسلوب البلاغي هو الأسلوب الذي استخدم البالغ لحسن الألفاظ.

بحث الأسلوب البلاغي (Gaya Retoris) عبارة مغيّرة في المعنى، إما مجازيا (Konotatif) أو حقيقيا (Denotatif)، الأسلوب بمعنى هذا يسمى بـ Trope أو Figure Of Spech، إصطلاح Trope مشهور إلى قرن ١٨، لأجل الإسراف قبله فكان Trope أعتقد بأستخدم اللغة الجميلة والحسنة، فلذلك في قرن ١٨ يسمى هذا Figure Of Spech. <sup>١٣</sup> أحد من الأسلوب البلاغي هو eufemisme

#### ٤ . Eufemisme

أ. تعريف

Eufemismus : كلمة "Eufemisme" أو "eufemismus" من كلمة

يوناني هو إستخدام الكلمات بمعانيها و أغراضها الجيدة ، أو العبارة اللازمة أو

العبارات اللطيفة لتبديل الكلمة الإهانة لاسيما إهانة الشعور أو ما فيه

السرور<sup>١٤</sup>.

---

<sup>١٢</sup> . تميم الله ، الوجيز في علم البلاغة ، (مالانج : Dream Litera Buana ، ٢٠١٤) ٨  
<sup>١٣</sup> . Syihabuddin Qalyubi . *Stilistika Al Qur'an* . (Yogyakarta: LkiS , ٢٠٠٩) ١٠٧.  
<sup>١٤</sup> Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa* (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٠) ١٣٣

Eufemisme هو استعمال أو إستخدام اللفظ أو شكل الآخر لتحذير

شكل المنكر أو شكل ممنوع في اللغة.<sup>١٥</sup>

ب. فائدة Eufemisme

على الأقل ظاهرة اللغة فيه تملك بخمسة فوائد منها:

١. آلة لتحسين التعبير

اللفظ غير لازم، غير سرور، ومعنى المفهومي المنخفض، أو غير محترم، تبدلهم

أو تعبرهم بطريقة غير مباشرة، لإجتناج صراع الإجتتماع.

مثل : Pegawai – Pembantu

يبدل Karyawan – Pramuwisma، لأن المعنى الأول منخفض و غير

محترم.

٢. آلة لإسرار ما

في مجال الطبّ، استخدم الطبيب اللغة eufemisme مرارا. مثل الأسماء

عن الأدواء الذي يسرّ نطقها للمريض ، لإجتناج حالة القبيحة فيه.

. Sipilis – GO و Kanker – CA,

٣. آلة لدبلوماسي diplomasi.

---

<sup>١٥</sup> I Dewa Putu Wijana dkk, *Semantik Teori dan Analisis*, (Surakarta: Yuna Pustaka, ٢٠١١) ٧٨.

الدبلوماسي هو الفنّ أو التجربة لتفاوض الشيء عادة الوكالة من البلد أو  
الهيئة، في مقابلة ما، رئيس الاجتماع يقول di tampung أو  
dipertimbangkan، إقتراح المشتركين في الاجتماع، بل في حقيقة  
إقتراحهم مرفوض.

#### ٤. آلة التربية

كان لطف التعبير الذي بني في صدر الولد غرضاً تربويّاً، ولذلك منذ الولد  
هم يعلّمون طريقة تنجّب اللفظ اللئيم مباشرة. مثل أسماء الحيوانات الذي  
يغيّر ذكرهم بأفعال حكاية أصواتها (onomatope) كالكلب بـguguk،  
كالغنم بـMbek، كالقطّ بـpus.

#### ٥. آلة دفع البلاء

الهدوء والسلام هامّ مهمّ في حياة الناس، استخدام اللفظ eufeminisme  
أحد سعي للهدوء والسلام.

في استخدام اللغة melayu تغيّر الشخص الذي يمشون في الغابة اللفظ  
النمر والثعبان بالجدّة و الجندر للهدوء والسلام.<sup>١٦</sup>

---

<sup>١٦</sup>. نفس المراجع ٨٦-٩٠

في أدب العربي eufemisme يسمي بالكناية لأنهما يبين لنا عن إستخدام الكلمة الآخر إذا الكلمة الأصلية غير ملازمة، وتفحش في السمع.

## ٥. الكناية وأقسامها

### أ. تعريف

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره، وهي مصدر كنى أو كنوت بكذا، إذا تركت التصريح به. توضيح المقام : أنه إذا أطلق اللفظ وكان المراد منه غير معناه، فلا يخلو إما : أن يكون معناه الأصلي مقصودا أيضا، ليكون وسيلة إلى المراد. فالكناية أيضا هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له ولكن يجيء إلى معنى هو مرادفه، فيوميء به إلى المعنى الأول ويجعله دليلا عليه<sup>١٧</sup>.

واصطلاحا : لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته نحو: زيد طويل النجاد تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذا الصفة، إلى الإشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمه لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا: المراد طول قامته و إن لم يكن له نجاد و مع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي، ومن هنا

<sup>١٧</sup>. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤) ٢٩٥

يعلم أن الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية، دون المجاز : فإنه  
ينافي ذلك.<sup>١٨</sup>

#### ب. أقسام الكناية

" في القاعدة : تنقسم الكناية باعتبار المكني عنه ثلاثة أقسام، فإن

المكني عنه قد يكون صفة وقد يكون موصوفاً وقد يكون نسبة"<sup>١٩</sup>

أ. تنقسم الكناية بحسب المعنى الذي تشير إليه إلى ثلاثة أقسام :

#### ١. كناية عن الصفة

وتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف ملفوظاً أو ملحوظاً من سياق الكلام

طويل النجاد، رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا

النجاد: حمائل السيف كناية عن طول قامته، وارتفاع العماد: كناية عن شرفه و

زعامته، وكثرة الرماد شتاء إذ تنفذ المؤونة كناية عن كرمه ويسره.

فالكناية عن الصفة ضربان: قريبة و بعيدة

<sup>١٨</sup> نفس المراجع ٢٩٧

<sup>١٩</sup> علي الجارم و أمين مصطفى، البلاغة الواضحة (الناشر : دار المعارف، ١٩٩٩) ١٢٣

أ. فالقريبة : وهي التي ينتقل فيها الذهن من المعنى الأصلي إلى المعنى الكنائى

بلا واسطة بين المعنيين. كخرساء الأساور، كناية عن السمينة فليس بين

صمت الأساور والسمينة واسطة ما.

ب. كناية بعيدة: وهي ما كثرت فيها الوسائط بين المعنيين الأصلي والكنائى،

ككثير الرماد كناية عن الكرم.

## ٢. الكناية عن الموصوف

هي الكناية التي يكون المكنى عنه موصوفاً أي يكون المكنى عنه فيها ذاتاً ملازمة

للمعنى المفهوم من الكلام بحيث يكون إما معنى واحداً كموطن الأسرار كناية عن

القلب.<sup>٢٠</sup>

## ٣. الكناية عن النسبة

الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر إثباتاً أو نفياً فيكون المكنى عنه نسبة،

أسندت إلى ما له اتصال به، أو اللفظ الكناية ليس صفة وليس موصوفة

ولكنهما متعلقة.

إما أن يكون ذو النسبة مذكوراً فيها، كقول الشاعر :

---

<sup>٢٠</sup>. المرجع السابق ٢٩٨

اليمن يتبع ظلة والمجد يمشي في ركابه

و إما أن يكون ذو النسبة غير مذكور فيها: كقولك: الناس من ينفع الناس كناية عن نفي الخيرية عن لا ينفعهم.

ب. وتنقسم الكناية أيضا باعتبار الوسائط (اللوازم) و السياق إلى أربعة

أقسام: تعريض، وتلويح، ورمز، وإيماء

أ. فالتعريض لغة خلاف التصريح

واصطلاحا هو أن يطلق الكلام و يشار به إلى معنى آخر يفهم من السياق

نحو: قولك للمؤذي (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) تعريضا

بنفي صفة الإسلام عن المؤذي

ب. فالتلويح لغة أن تشير إلى غيرك من بعد.

واصطلاحا هو الذي كثرت وسائطه بلا تعريض نحو:

وما يك في من عيب فيني جبان الكلب مهزول الفصيل

كنى عن كرم الممدوح بكونه جبان الكلب، مهزول الفصيل فإن الفكر ينتقل

إلى جملة و سائط.



ت. والرمز لغة أن تشير إلى قريب منك خفية بنحو: شقة أو حاجب

واصطلاحاً هو الذي قلت وسائطه، مع خفاء في اللزوم بلا تعريض نحو فلان

عريض القفا، أو عريض الوسادة كناية عن بلادته وبلايته.

ث. والإيماء أو الإشارة: هو الذي قلت وسائطه مع وضوح اللزوم بلا تعريض.

كقول الشاعر:

أو ما رأيت المجد ألقى رحله      في آل طلحة ثم لم يتحول

كناية عن كونهم : أمجاداً أجواداً، بغاية الوضوح.

ج. أسباب الكناية<sup>٢١</sup>

أحدها : التنبية على عظم قدرة، كقوله تعالى : هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن

نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا<sup>ط</sup> فَلَمَّا تَغَشَّهَا حَمَلٌ خَفِيًّا

فَمَرَّتْ بِهِ<sup>ط</sup> فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ

(الأعراف : ١٨٩) كناية عن آدم.

<sup>٢١</sup>. أحمد البدر الدين، البرهان في علوم القرآن ج:٢ (القاهرة: دار التراث، ١٩٨٣) ٣٠١-٣٠٩

ثانيها : فطنة المخاطب، كقوله تعالى في قصة داود : إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ

فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغِي بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا

تُشْطِطْ وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ( ص : ٢٢ ) فكنى داود بخصم على لسان

ملكين تعريضا.

وقوله في قصة النبي صلى الله عليه وسلم وزيد : مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ

رِّجَالِكُمْ ( الأحزاب : ٤٠ ) أي زيد وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ .

ثالثها : ترك اللفظ إلى ما هو أجمل منه ، كقوله تعالى : إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ

تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ( ص : ٢٣ )

فكنى بالمرأة عن النعجة كعادة العرب أنها تكنى بها عن المرأة.

رابعها : أن يفحش ذكره في السمع، فيكنى عنه بما لا ينبو عنه الطبع ،

قال تعالى "وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا" (الفرقان

: ٧٢) أي كنوا عن لفظه، ولم يوردوه على صيغته.

ومن عادة القرآن العظيم الكناية عن الجماع باللمس والملامسة والرفث

والدخول والنكاح ونحوهن، قال تعالى <sup>ص</sup> فَأَلْقَنَ بِشِرْوَاهُنَّ ، فكنى بالمباشرة عن

الجماع لما فيه من التقاء البشريتين. وقوله تعالى أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ، إذ لا يخلو

الجماع عن الملامسة.

خامسها : تحسين اللفظ، كقوله تعالى : كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ (الصفات

: ٤٩) فإن العرب كانت من عادتهم الكناية عن حرائر النساء بالبيض، قال

امرؤ القيس:

وبيضة خدر لا يرام خباؤها      تمتعت من هو بها غير معجل

سادسها : قصد البلاغة، كقوله تعالى " أَوْ مَن يُنَشِّئُوا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي

الْحِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ" ( الزخرف : ١٨ ) فإنه سبحانه كنى عن النساء بأنهن ينشأن

في الترفة والتزيّن والتشاغل النظر في الأمور ودقيق المعاني، ولو أنى بلفظ النساء لم

يشعر بذلك، والمراد نفي ذلك- أعنى الأنوثة- عن الملائكة، وكونهم بنات الله

تعالى الله عن ذلك.

وقوله "فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ" (البقرة : ١٧٥) ، أي هم في التمثيل

بمنزلة المتعجب منه بهذا التعجب.

سابعها : قصد المبالغة في التشنيع، كقوله تعالى حكاية عن اليهود لعنهم

الله "وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ" (المائدة : ٦٤) فإن الغل كناية عن البخل،<sup>ج</sup>

كقوله تعالى "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ" (الإسراء : ٢٩) لأن الجماعة

كانوا متمولين، فكذبوا النبي صلى الله عليه وسلم فكف الله عنهم ما أعطاهم،

وهو سبب نزولها.

ثامنها : التنبيه على مصيره، كقوله تعالى "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ" "

(اللمب : ١) أي جهنمي مصيره إلى اللهب. وكقوله "حَمَالَةَ الْحَطَبِ" أي نمامة

ومصيرها إلى أن تكون حطبا لجهنم.

تاسعها : قصد الإختصار، ومنه الكناية عن أفعال متعددة بلفظ "فعل"

كقوله تعالى "فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا" ( البقرة : ٢٤) أي فإن لم تأتوا بسورة

من مثله ولن تأتوا.

عاشرها : أن يعمد إلى جملة ورد معناها على خلاف الظاهر، فيأخذ

الخلاصة منها غير اعتبار مفرداتها بالحقيقة أو المجاز، فتعبر بها عن مقصودك،

وهذه الكناية استنبطها الزمخشري، وخرج عليها قوله تعالى " أَلرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ

أَسْتَوَى " (طه : ٥) فإنه كناية عن الملك، لأن الإستواء على السرير لا يحصل إلا

مع الملك، فجعلوه كناية عنه.

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### ١. لمحة سورة النساء

سورة النساء إحدى السور المدنية الطويلة، وهي سورة مليئة بالأحكام الشرعية، التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وهي تعني بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدنية، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة والمجتمع ولكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث حول موضوع النساء ولهذا سميت " سورة النساء " .

تحدثت السورة الكريمة عن حقوق النساء والأيتام - وبخاصة اليتيمات - في حجور الأولياء والأوصياء، ففررت حقوقهن في الميراث والكسب والزواج، واستنقذت من عسف الجاهلية وتقاليدها الظالمة المهينة، وتعرضت لموضوع المرأة فصانت كرامتها، وحفظت كيانها، ودعت إلى إنصافها بإعطائها حقوقها التي فرضها الله تعالى لها كالمهر والميراث وإحسان العشرة.

كما تعرضت بالتفصيل إلى " أحكام المواريث " على الوجه الدقيق العادل، الذي يكفل العدالة ويحقق المساواة، وتحدثت عن المحرمات من النساء (بالنسب والرضاع والمصاهرة، وتناولت السورة الكريمة تنظم العلاقات الزوجية وبيّنت أنها ليست علاقة جسد وإنما علاقة إنسانية، وأن المهر ليس أجرا ولا ثمنا، وإنما هو عطاء يوثق المحبة، ويدعم العشرة، ويربط القلوب، ثم تناولت حق الزوج على زوجته، وحق الزوجة على زوجها، وأرشدت إلى الخطوات التي ينبغي أن يسلكها الرجل لإصلاح الحياة الزوجية، عندما يبدأ الشقاق والخلاف بين الزوجين، وبيّنت معنى "قوامة الرجل" وإنما ليست قوامة استعباد وتسخير، وإنما هي قوامة نصح وتأديب كالتي تكون بين الراعي ورعيته.

ثم انتقلت من دائرة الأسرة إلى دائرة المجتمع فأمرت بالإحسان في كل شيء، وبيّنت أن أساس الإحسان التكافل والتراحم، والتناصح والتسامح، والأمانة والعدل، حتى يكون المجتمع راسخ البنيان قوي الأركان.

ومن الإصلاح الداخلي انتقلت الآيات إلى الإستعداد للأمن الخارجي الذي يحفظ على الأمة استقرارها وهدوئها، فأمرت بأخذ العدة لمكافحة الأعداء، ثم وضعت بعض المعاملات الدولية بين المسلمين والدول الأخرى المحايدة أو المعادية.

و ختمت السورة الكريمة ببيان ضلالات النصاري في أمر المسيح عيسى ابن مريم حيث غالوا فيه حتى عبدوه ثم صلبوه مع اعتقادهم بألوهيته، واخترعوا فكرة التثليث فأصبحوا كالمشركين الوثنيين، وقد دعتهم الآيات إلى الرجوع عن تلك الضلالات إلى العقيدة السمحة الصافية "عقيدة التوحيد" وصدق الله حيث يقول : "ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خير لكم إنما الله إله واحد".

**التسمية :** سميت سورة النساء لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بهنّ بدرجة لم توجد في غيرها من السور ولذلك أطلق عليها "سورة النساء الكبرى" في مقابلة "سورة النساء الصغرى" التي عرفت في القرآن بسورة الطلاق.<sup>١</sup>

## ٢. الآيات التي تتضمن بالكناية

(١) وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ

شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا

﴿٥٠﴾ الفاحشة : الفعلة القبيحة والمراد بها هنا الزنا، أي اللواتي يزنين من

<sup>١</sup> . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (بيروت : دار الفكر) --- ٢٥٦ - ٢٥٧



أزواجكم .<sup>٢</sup> هذا اللفظ كناية موصوف لذكر صفة من المكني عنه، لأنّ الزنا

أحد عمل قبيحة أي الفاحشة، والفاحشة صفة عن الزنا. {سورة النساء ١٥}

(٢) يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا <sup>ط</sup> وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا

بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ <sup>ج</sup> وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ <sup>ع</sup> فَإِنْ

كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٥﴾ - إِلَّا أَنْ

يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ- أي إلا في حال إتيانن بفاحشة الزنا وقال ابن عباس :

الفاحشة المبنية النشوز والعصيان ، وهذه أيضا من كناية موصوف لأن يذكر

الصفة من مكني عنه والفاحشة صفة من الزنا. {سورة النساء ١٩}

(٣) وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانِكُمْ مِّنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ <sup>ع</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ <sup>ع</sup> بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ <sup>ع</sup>

فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ

مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ <sup>ع</sup> فَإِذَا أَحْصِنَّ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ

نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ <sup>ع</sup> ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ <sup>ع</sup>

وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ <sup>ط</sup> وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩﴾، الفاحشة هنا هي الزنا أي فإذا

إحصنّ بالزواج ثم زينن فعليهن نصف على الحرائر من عقوبة الزنى. وهذه أيضا من كناية موصوف لأن يذكر الصفة من مكني عنه والفاحشة صفة من

الزنا. {سورة النساء ٢٥}

(٤) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ

مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ {سورة النساء ٢١}

الإفضاء - كني الله تعالى عن الجماع بلفظ الإفضاء (وَقَدْ

أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ) لتعليم المؤمنين الأدب الرفيع قال ابن

عباس : الإفضاء في هذه الآية الجماع ولكن الله كريم يكني،

الكناية في الإفضاء إلى الشيء لأنه عبارة عن المباشرة له، والذي

عني الإفضاء في هذا الموضع هو الجماع عند الشافعي، وهو قول

ابن عباس أو الخلوة وإن لم يجامع كما هو اختيار أبي حنيفة

والفراء.<sup>٣</sup>

<sup>٣</sup> محيي الدين الدروسي، إعراب القرآن وبيانه المجلد الأول (بيروت : دار ابن كثير ٢٠٠٣) ص ٦٤١

اللفظ الأفضى مكني عنه من الجماع، وهو كناية النسبة لأنّ بينهما ليس صفة و موصوفة، أي نسبة لفظ أصليّ بلفظ لازم، من ناحية الوسائط وهو كناية التعريض أي عرض الزوج لتفكير مرة، هل يأخذ الأموال الذي قد أعطهاها؟ بالرغم علاقتهم واسعون؟

٥) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ

الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ

وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم

بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ

الَّذِينَ مِن أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ { سورة النساء ٢٣ }

دخلتم : أي الدخول هنا كناية عن الجماع أي من نساءكم اللاتي

أدخلتموهن الستر قاله ابن عباس فإن لم تكونوا أيها المؤمنون قد

دخلتم بأمهاتهن وفارقتموهن فلا جناح عليكم في نكاح بناتهن. فهي

كناية عن الجماع كما تقدم أو الخلوة؛

وهي كناية نسبة أي كانت العلاقة بين معنى الدخول والجماع وليس صفة

وموصوف ومن ناحية الوسائط وهو الترويح، أي أن يطلق الكلام و يشار به إلى معنى

آخر يفهم من السياق.

٦) وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ<sup>ط</sup> كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ<sup>ع</sup> وَأُحِلَّ

لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ<sup>ع</sup> فَمَا

اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً<sup>ع</sup> وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا

تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ<sup>ع</sup> إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ { سورة النساء

{ ٢٤

استمتعتم: أي فيما تلذذتم به من النساء بالنكاح، المراد هنا

الإستمتاع ليس تلذذ الطعام بل التمتع بالأزواج عن طريق الجماع.

كلمة "استمتعتم" كناية من كلمة الجماع وهو كناية موصوفة لوجود ذكر صفته

واستمتعتم صفة عن الجماع، ومن ناحية الوسائط تعريض أي القول والمعنى مفارقين

٤. نفس المراجع ص ٦٤٤

(٧) الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا

مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ حِفْظَةُ اللَّهِ ۖ وَالَّتِي

تَخَافُونَ ذُشُوزَهُنَّ ۖ فَعِظُوهُنَّ ۖ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ ۗ فَإِنْ

أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ( النساء:

( ٣٤ )

قال محيي الدين في كتاب إعراب القرآن وبيانه "وَاهْجُرُوهُنَّ فِي

الْمَضَاجِعِ" فقد كنى بذلك عن الجماع تأثما عن ذكره أساليب

عديدة، وكذلك في لامستم النساء،

هذا اللفظ كناية نسبة أي كانت العلاقة بين معنى واهجروهن في المضاجع

والجماع وليس صفة وموصوف ومن ناحية الوسائط وهو التلويح، أي الذي كثرت

وسائطه بلا تعريض.

(٨) يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا

جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۗ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ

أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا

فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا ﴿٤٣﴾ {سورة النساء ٤٣}.

في لامستم النساء قال ابن عباس معناه جامعتم النساء. و الغائط أصله

المطمئن من الأرض وكانوا إذا قضاء الحاجة أتوا منخفضًا من الأرض فكني

عن الحدث بالغائط،

الكناية من الغائط، فقد كنى عما يستحزن ذكره، وبالملامسة عن الجماع. كلمة

"لامس" هو كناية من اللفظ الجماع أي جامعتم النساء وهو كناية نسبة لأن الملامسة

والجماع مناسبة وليس من صفة موصوف، أما اللفظ الغائط قد غير من اللفظ أصله

"قضاء الحاجة"، سمي هذا اللفظ كناية نسبة لأن اللفظ قضاء الحاجة ليس صفة أو

موصوفة من اللفظ الغائط.

### ٣. الكناية و أسبابها

(١) وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ ۖ فَإِنْ

شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾

(النساء : ١٥)

شرحت الآية عن الأساس لإثبات الفاحشة وأحكامها مثل في الآية ١٥ لو أنّ المرأة تعمل الفاحشة فعليها أربع شهادات منكم، فإن شهدوا فأمسكوهنّ في البيوت حتى يتوقّاهنّ الموت أو يجعل الله لهنّ سبيلاً.

أكّد قريش شهاب في تفسير هذه الآية تأكيداً للمرأة، يأيها المسلمون الذين يأتون الفاحشة ويعملونها أي الزنا أو اللواط منكم، فعليكم يشهدون أربع شهادة لذلك العمل، فإن شهدوا وشهادتهم قبولا، فيأيها الملوك أمسكن حتى لا تعمل مرة أخرى حتى جاءت الموت.

اللفظ "الفاحشة" هي اللفظ الذي كني الله لها أو اللفظ *eufemisme* ، الفاحش م الفاحشة : القبيح، السيئ الخلق°. الفاحشة في اللغة : النهاية في القبح سميت فاحشة لأنها تناهت في القبح والشناعة.

اختلف العلماء في اللفظ الفاحشة، عند جمهور العلماء الفاحشة هنا هي الزنا و الآخرون هي كلّ عمل قبيح أي الزنا واللواط.

الزنا هو وطء المرأة من غير عقد شرعيّ<sup>٦</sup>، جامع الرجل العقديّ مع المرأة التي ليست زوجته، أو المرأة العقديّ مع الرجل الذي ليس زوجه.

°. طبعة الأولى، المنجد في اللغة (بيروت : دار المشرف ٢٠٠٨) ٥٧٠.

ولذلك الشرح، فهذه الآية أي اللفظ الفاحشة ليست حقيقية، المراد هنا هو الزنا، كما في كتاب صفوة التفاسير أنّ " الفاحشة هي الفعلة القبيحة والمراد بها هنا الزنا" إذن المراد هذه الآية أي "اللواتي يزينن من أزواجكم" ، هذا اللفظ كناية موصوف لذكر صفة من المكفي عنه، لأنّ الزنا أحد عمل قبيحة أي الفاحشة، والفاحشة صفة عن الزنا.

المنظور من أسباب نزوله، نزل هذه الآية في عصر الجاهلية وعاداتهم ظلم النساء و أكل مهورهنّ، " لما بين سبحانه وتعالى حكم الرجال والنساء في باب النكاح والميراث، بين حكم الحدود فيهن إذا ارتكبن الحرام، ثم أعقبه بالتحذير عن عادات الجاهلية من ظلم النساء وأكل مهورهن، وعدم معاملتهن المعاملة الإنسانية الشريفة.

أسباب كني هذه الآية "التنبيه على مصيره"، أي التحذير علي نصيبه، لو هذا القرآن نزل باللفظ الزنا، فيخفّف الأمم الجاهلية الزنا فقط، أما الزنا وطء المرأة من غير عقد شرعي<sup>٧</sup>، جامع الرجل العقديّ مع المرأة التي ليست زوجته، أو المرأة العقديّ مع الرجل الذي ليس زوجه فقط، ولذلك إذ هم يعملون ليس كمثلته فبراءة أو حرية من التهديد المذكور. ونزل الله الآية باللفظ "الفاحشة" بمعنى الواسع إذن، كلّ عمل قبيحة أي الفاحشة فامسكوا في البيوت حتى يتوقّاهنّ الموت أو يجعل الله لهنّ سبيلاً.

<sup>٦</sup>. الحسين أبي القاسم، معجم مفردات ألفاظ القرآن ، (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠٨) ٢٤١  
<sup>٧</sup>الحسين أبي القاسم، معجم مفردات ألفاظ القرآن ، (بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠٨) ٢٤١



المنظور من وسائل الكناية يسمي هذه الآية بالإمام والإشارة يعني انتقال المعنى الأصلي إلى المعنى اللازم بوسائل قليلة.

في فائدة eufemisme أي فائدة استخدام اللفظ أو الكلمة اللازمة من اللفظ الأصلي، تغيير اللفظ الزنا إلى الفاحشة فائدة الخامس أي لدفع البلاء لأن الأمن والسلامة للنساء وهام مهم في الدنيا.

٢) يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا <sup>ط</sup> وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا

بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ <sup>ج</sup>..... الآية ﴿١٩﴾

(النساء : ١٩)

شرحت الآية عن طريقة الجماع مع الزوجة، أي المؤمن لا يحل له أن يرثوا النساء كرها، في عادة العربية الجاهلية، لو مات الشخص فورث الولد الكبير أو أعضاء الأسرة الآخر الثيب ، وجازوا أن ينكحن أو ينكحن مع الشخص الآخر ولكن مهورهن للوارثين.

في عصر الجاهلية، إذا مات الشخص وترك الزوجة فحاء ابنه إلى زوجة أبيه أو إلى أحد أسرة أبيه، ووضع الملايس فيه، و لذلك فجاز زوجته مع الشخص الآخر بل منذ

اليوم حرّيتها لابن أبيه أو أسرته، إذا يريدون أن يزوّجوها فعليهم بدون مهرٍ لأنّ المهر من أبيه كفايةً، فإن لم ينكحن فصُعب حالتها. لذلك الضالّ نزل الله الآية :

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا <sup>ط</sup> وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ  
مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ <sup>٢٥</sup> ..... الآية ﴿٢٥﴾ .

هذه الآية فاحشة ، كما شرحت أن فاحشة كناية موصوفة، لأن ذكر صفة من موصوفته الزنا. في الأدب الأندونيسيّ سمي هذا بـ eufemisme، يعني تغيير اللفظ الإهانة باللفظ الإحسان، وفائدته لدفع البلاء حتى يجعلها سلامة، إذا نزل الآية بكلمة الزنا فهم يحذرون الزنا فقط ولا يحذرون الفاحشة.

(٣) وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ <sup>ج</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ <sup>ج</sup> بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ <sup>ج</sup>

فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ..... الآية ﴿٢٥﴾ (النساء : ٢٥)

شرحت الآية عن إنكاح الأمة، وللرجال من ما ملك أيمان ولم يستطيع أن ينكح المحصنات المؤمنة لمهر أو لأجر حياتها بعد عقدهما ، فيجوز أن ينكح المؤمنة من عبد المسلمين .

شُرحت الآية أيضا عن إذن نكاح الأمة وله بثلاثة أشرط: اثنان متعلق للرجال المنكح

وهما : ما لها الفلوس لمهر، و حاجة اليومية. والثاني الخوف في الزنا.

صحَّ الإمام أبو حنيفة أن النكاح مع الأمة ولو أهل كتاب لاسيما الرجل ما له

الزوجة الحرة، إذا عنده الزوجة الحرة فلا يستأذنه بنكاح الأمة مسلمة أو أهل كتاب

مطلقا، ولو بعقد فعقده بطلا، ونكاح الأمة أيضا بإذن أهلها.

عَ إِذَا أَحْصَنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ.

كانت الآية "فاحشة" وهي مكني عنه الزنا، الزنا هو الزنا هو وطء المرأة من غير عقد

شرعي<sup>٨</sup>، جامع الرجل العقدي مع المرأة التي ليست زوجته، أو المرأة العقدي مع الرجل

الذي ليس زوجه.

إذا نزلت الآية بالزنا أي "فإذا أحصن فإن أتينا بزنا" فيخيف منهم أن تعملوا الفاحشة

الأخرى مثل حب الرجل الرجل أو المرأة مع المرأة، لأن نفس الشخص في عصر الجاهلية

كبيرة ويمكن منهم خيانة مع زوجتهم بوطء لإفاضة النفوس، فنزلت الآية بكلمة عامة

ونرجوا منهم أن يتجنبوا كل فعلية قبيحة أي الفاحشة، أسبابها مثل ما ذكرنا ما سبق.

<sup>٨</sup>. أبي القاسم الحسين، معجم مفردات ألفاظ القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٨) ٢٤١

(٤) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا

غَلِيظًا ﴿٢١﴾ (النساء : ٢١)

هذه الآية لها إرشاد إذا حدث الطلاق، من ناحية أخرى في أية سابقة إجازة الزوج أن يأخذ بعض مهر إذا فعلت الفاحشة، ولكن هذه الآية نهيًا أن تأخذ بعض مهر مادام الطلاق ليس بسبب الفاحشة.

وجدت في هذه الآية اللفظ الذي استخدم بدون لفظ أصلي، ونزل باللغة المتأدبة من اللفظ الأصلي.

اللفظ " أفضى " بمعنى " اتسع " اتسع هنا ليس اتسع المكان أو البيت بل اتساعة علاقتهم منها الشعور والجسد و التذكار منذ الزوجية.

قال سيّد القتّوب: هذا اللفظ بدون موضوع حيث جميع المعنى تُكتب في رأسنا، ليس بالجسد فقط بل الشعور والسرّ أيضا، وصوّر حياتهم كلّ يوم وليلة جميعهم في معنى " اتسع " .

اللفظ الإفشاء - كني الله تعالى عن الجماع بلفظ الإفشاء (وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ

بَعْضٍ لِّتَعْلِيمِ الْمُؤْمِنِينَ الْأَدبِ الرَّفِيعِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الإفشاء في هذه الآية الجماع ولكن

الله كريم يكتفي.

اللفظ الأفضى مكني عنه من الجماع، وهو كناية النسبة لأنّ بينهما ليس صفة و

موصوفة، أي نسبة لفظ أصليّ بلفظ لازم، من ناحية الوسائط وهو كناية التعريض أي

عرض الزوج لتفكير مرة، هل يأخذ الأموال الذي قد أعطهاها؟ بالرغم علاقتهم واسعون؟.

أسباب كنية الآية ليفحش ذكره في السمع، اللفظ الأفضى كناية عن الجماع، لأنّ

اللفظ الجماع أقبح سمعه من اللفظ الأفضى، فلذلك نزل الله الآية بكلمة الأفضى أو

اتسع أو الواسع، لأن الواسع هنا فيه علاقة الزوجية بالبدن وسمي بالجماع.

أمّا فائدة eufemisme أي فائدة استخدام اللفظ أو الكلمة اللازمة من اللفظ الأصليّ،

هو لآلة التربية ولتعليم المؤمنين عن الأدب الرفيع ويعلمون طريقة تنجّب اللفظ اللئيم

مباشرة ولتحسين اللفظ الذي غير محترم.

٥) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ

وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ

.....الآية ﴿٣٣﴾ (النساء : ٢٣)

بيّنت الآية عن النساء التي حرّمه النكاح، حرّمت عليكم أن تنكوا أمهاتكم أي أم حقيقي أو أم من أم و أب شقيقي (جدة)، وبناتكم أي بنت بنتٍ إلى أسفل شقيقا أم لا، و أخواتكم وعماتكم وخالاتكم و بنات الأخ وبنات الأخت، ها هي حرمت لنا من ناحية النسب.

أما حرمت لنا من ناحية الخارج وهم: أمهاتكم التي أرضعنكم من الرضاعة، وأخواتكم من الرضاعة أي مصّ خمسة مرة في ثدي واحد معكم قبلا أو بعدا أو معا.

بعد حرمت النكاح بالرضاعة فالآن حرمت النكاح من ناحية النكاح وهي أمّ من أزواجتكم وبنات أزواتكم دخلا أم لا، وإن لم دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم و أن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف.

اللفظ "دخل" معناه ضد خرج، دخلتم : أي الدخول هنا كناية عن الجماع أي من

نسائكم اللاتي أدخلتموهن الستر.

في الحقيقة معنى دخل هنا ليس ضد خرج، ولكن بمعنى الجماع، الجماع هو وطء المرأة بغير عقدي شرعي، وهي كناية نسبة أي كانت العلاقة بين معنى الدخول والجماع وليس صفة وموصوف ومن ناحية الوسائط وهو الترويح، أي أن يطلق الكلام و يشار به إلى معنى آخر يفهم من السياق، وأسبابها ليفحش ذكره في السمع لأن اللفظ دخل ملازمة من اللفظ الجماع وفائدة eufemisme لتحسين الألفاظ الذي غير محترم في القول.

(٦) وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ<sup>ط</sup> كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ<sup>ج</sup> وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا

وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ<sup>ج</sup> فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ

..... الآية ﴿٢٤﴾ (النساء : ٢٤)

بينت الآية مثل ما بينت من قبل عن الأشخاص الذين حرم الله النكاح، آخر من الآية السابق هي نهيها أن نجمع بين الأختين في مادة واحدة أي زوج واحد بزوجتين اثنتين. في هذه الآية نهيها أن ننكح المرأة التي لها زوجا إلا العبد أو الأمة، وحللنا أن ننكح المرأة التي ما ذكرها في السابق، وأحل لنا أن نبغ بأموالنا محصنين غير مسافحين بالزنا، ومن استمتعنا فآتيهن أجورهن فريضة.

معنى استمتعتم هنا ليس تُلذذ الطعام و تُلذذ المنظر الجيد بل عند الكتب أنّ " استمتعتم: أي فيما تُلذذتم به من النساء بالنكاح، المراد هنا الإستمتاع ليس تُلذذ الطعام بل التمتع بالأزواج عن طريق الجماع." بالزيادة أن استمتع هنا أيضا التمتع في إيجاب القبول و وليمة العرش وغير ذلك.

كلمة "استمتعتم" كناية من كلمة الجماع وهو كناية موصوفة لوجود ذكر صفته واستمتعتم صفة عن الجماع، ومن ناحية الوسائط تعريض أي القول والمعنى مفارقين، وأسبابها ليفحش ذكره في السمع، وفائدة eufemisme بآلة لتحسين التعبير اي اللفظ غير سرور، غير لازم، ومعنى المفهومي المنخفض أو غير محترم تبههم أو تعبرهم بطريقة غير مباشرة لإجتناّب صراع الإجتماع.

(٧) الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ

أَمْوَالِهِمْ<sup>٤</sup> فَالصَّالِحَاتُ قَنِينَتٌ حَفِظَتْ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ..... الآية ﴿٢٤﴾

(النساء : ٣٤)

بيّنت الآية عن الرجال قوامون على النساء أي الرجال إمام و راع عن النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وينفقون من أموالهم فالصالحات تطعن الله ورسوله أي قانتات وحافظات للغيب بما حفظ الله، أي الزوج ما حولهنّ، لأن الله حفظ حبّهما.



من ناحية أخرى بينت الآية عن ماذا فعل الزوج نشوزا أي معاندة الزوجة الزوج:

١. فعظوهنّ أي ناصحن بكلمة الحسنة

٢. واهجروهنّ أي ليس المهجر من البيت ولكن في المضاجع ممكن بغير التكلم على

الأكثر ثلاثة أيام.

٣. اضربوهنّ بضربة اللطيفة.

و في الآخر تطايح بعضكم بعضا ولا تبغوا عليهن سبيلا، وافتحوا حياة جيدة بمشارة

كل مسألة في العائلة.

واهجروهن في المضاجع : أي الأمر لترك الزوجة إذا طريقة الأول غير ناجح، الترك

هنا ليس ترك الزوجة فحسب بل ترك الحال السيئ إلى الحال الجيد والجديد. هجر : الهجر

والهجران مفارقة الإنسان غيره إما بالبدن أو باللسان أو بالقلب، واهجروهن في المضاجع كناية

عن عدم قربهن.

في كتاب صفوة التفاسر : وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، فقد كنى بذلك عن الجماع

وكذلك في لامستم النساء، وبالرغم معنى هذه الكلمة اهجروا إلى المضاجع ولكن المراد

الجماع، وينبغي الزوج يدعو الزوجة الجماع، إذا الزوجة لا تريد أن تجامع فالزوج يجوز

باستخدام خطوة أخرى.

هذا اللفظ كناية نسبة أي كانت العلاقة بين معنى واهجروهنّ في المضاجع والجماع وليس صفة وموصوف ومن ناحية الوسائط وهو التلويح، أي الذي كثرت وسائطه بلا تعريض ، وأسبابها ليفحش ذكره في السمع لأن اللفظ واهجروهنّ في المضاجع ملازمة من اللفظ الجماع وفائدة eufemisme لتحسين الألفاظ الذي غير محترم في القول.

٨) يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا

جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ

مِّنْكُمْ مِّنَ الْعَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ.....الآية ﴿٤٣﴾ (النساء : ٤٣)

بينت الآية عن كيف المؤمنون يقيمون الصلاة، وينهون السكارى و الجنب اعتكافا في المسجد حتى يغتسلوا، وإن كان المرضى وخوف المرض متزيذا بعد أصيب الماء، أو على سفر أو جاء أحد منا من الغائط و لمس النساء ولم نجد الماء فنتيمم صعيدا طيبا بمسح الوجوه وأيدينا، تضمنت الآية بحكمين: الأول نهي إقامة الصلاة وأنتم سكارى، والثاني نهي قربة المسجد وأنتم جنبا.

وجدت هذه الآية كنيتين : لامستم و الغائط

١. لامستم : لامس : أصله لَمَسَ - يَلْمِسُ - يَلْمَسُ - لَمَسًا ، ينقل الثلاثي المجرد إلى

وزن فَاعَلَ بزيادة الألف بعد الفاء للمشاركة أن يفعل أحدها ما يفعله الآخر حتى

يكون كلٌّ منهما فاعلا ومفعولا.<sup>٩</sup>

لمستم : لمس : اللمس إدراكٌ بظاهر البشرة، كالمس، ويُعَبَّرُ به عن الطلب.. الآية

ويُكْتَبُ به بالملامسة (مصدر) عن الجماع، وقرئ لا مستم، حملاً على المسّ وعلى الجماع

في لامستم النساء قال ابن عباس معناه جامعتم النساء، كلمة "لامس" هو كناية من

اللفظ الجماع أي جامعتم النساء وهو كناية نسبة لأن الملامسة والجماع مناسبة وليس

من صفة موصوف، وواسبها ليفحش ذكره في السمع لأن اللفظ الملامسة ملازمة من

اللفظ الجماع وفائدة eufemisme لتحسين الألفاظ الذي غير محترم في القول

## ٢. الغائط

الغائط أصله المطمئن من الأرض وكانوا إذا قضاء الحاجة أتوا منخفضاً من الأرض،

الشيء الذي مكانه منخفضاً فالأشخاص لا يستطيعون أن ينظروا، بالعكس إذا مكانه

مرتفعاً فالأشخاص يستطيعون أن ينظروا، في العادة القديمة هم يقضون الحاجة في مكان

منخفض، فلذلك نزلت الآية بكلمة " الغائط" .

<sup>٩</sup> . معصوم، محمد، الأمثلة التصريفية (جومانج : مكتبة الشيخ سالم: ---) ١٤

اللفظ الغائط قد غيّر من اللفظ أصله "قضاء الحاجة"، سمي هذا اللفظ كناية نسبة لأنّ اللفظ قضاء الحاجة ليس صفة أو موصوفة من اللفظ الغائط، وأسبابها ليفحش ذكره في السمع لأن اللفظ الغائط ملازمة من اللفظ قضاء الحاجة وفائدة eufemisme لتحسين الألفاظ الذي غير محترم في القول، وهذه اللفظ يعلمنا كيف استخدام اللغة المتأدب لأمرٍ

سرّ.

## الباب الرابع

### الإختتام

#### ١. الخلاصة

بناء على تحليل في الباب السابق، خلّص الباحث بإجابة على أسئلة البحث في

الباب الأول كما يلي :

١. كانت الآية التي تتضمن عن الكناية أو eupemisme ثماني آيات و تسع كلمات

وهي : وَالَّتِي يَأْتِينَ بِالْفَحِشَةِ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴿١٥﴾ اللفظ: الفاحشة. (النساء :

١٥)، ----- لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴿١٦﴾ اللفظ

: الفاحشة (النساء : ١٩)، ---- فَإِذَا أَحْصَنْ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَحِشَةٍ ﴿٢٥﴾ اللفظ:

الفاحشة (النساء : ٢٥)، وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴿٢١﴾

اللفظ: الأفضى (النساء : ٢١)، --- دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴿٢٣﴾ اللفظ : دخلتم (النساء : ٢٣)، --- فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ

﴿٢٤﴾ اللفظ : استمتعتم (النساء : ٢٤)، ----- وَالَّتِي تَخَافُونَ ذُشُوزَهُنَّ

فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ ﴿٣٤﴾ اللفظ: واهجروهن في

المضاجع (النساء : ٣٤)، ---- أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ

﴿٣٤﴾ اللفظ : لامستم و الغائط (النساء ٤٣).

٢. الأسباب كُنِيَتِ الآية أو اللفظ :

أ. الفاحشة : الفعلة القبيحة والمراد بها هنا الزنا، وأسبابها "التنبيه على مصيره"،

أي التحذير علي نصيبه، لو هذا القرآن نزل باللفظ الزنا، فيخفف الأمم

الجاهلية الزنا فقط، وأما الزنا وطء المرأة من غير عقد شرعي<sup>١</sup>، أو جامع

الرجل العقدي مع المرأة التي ليست زوجته، أو المرأة العقديّة مع الرجل الذي

ليس زوجه فقط ولذلك إذ هم يعملون ليس كمثلته فبراءة أو حرية من

التهديد المذكور. ونزل الله الآية باللفظ "الفاحشة" بمعنى الواسع إذن، كلّ

عمل قبيحة أي الفاحشة فامسكوا في البيوت حتى يتوفاهنّ الموت أو يجعل

الله لهنّ سبيلاً، أي إذا نزل الآية بكلمة الزنا فهم يحدرون الزنا فقط ولا

يحدرون الفاحشة. (النساء : ١٥ و ١٩ و ٢٥).

ب. الأفضى : أسباب كنيَتِ الآية " ليفحش ذكره في السمع"، اللفظ الأفضى

كناية عن الجماع، لأنّ اللفظ الجماع أقبح سمعه من اللفظ الأفضى، فلذلك

<sup>١</sup>. أبي القاسم الحسين، معجم مفردات ألفاظ القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٨) ٢٤١

نزل الله الآية بكلمة الأفضى أو اتسع أو الواسع، لأن الواسع هنا فيه علاقة

الزوجية بالبدن وسمي بالجماع. (النساء ٢١)

ت. ، دخلتم : أي الدخول هنا كناية عن الجماع أي من نسائكم اللاتي

أدخلتموهن الستر، أسبابها ليفحش ذكره في السمع لأن اللفظ دخل ملازمة

من اللفظ الجماع (النساء ٢٣).

ث. استمتعتم: أي فيما تلذذتم به من النساء بالنكاح، المراد هنا الإستمتاع ليس

تلذذ الطعام بل التمتع بالأزواج عن طريق الجماع. " بالزيادة أن استمتع هنا

أيضا التمتع في إيجاب القبول و وليمة العرش وغير ذلك، وأسبابها ليفحش

ذكره في السمع. ( النساء ٢٤ )

ج. واهجروهن في المضاجع : فقد كنى بذلك عن الجماع وكذلك في لامستم

النساء، وبالرغم معنى هذه الكلمة اهجروا إلى المضاجع ولكن المراد الجماع،

وينبغى الزوج يدعو الزوجة الجماع، إذا الزوجة لا تريد أن تجامع فالزوح يجوز

باستخدام خطوة أخرى.، وأسبابها ليفحش ذكره في السمع لأن اللفظ

واهجروهن في المضاجع ملازمة من اللفظ الجماع.

ح. في لامستم النساء قال ابن عباس معناه جامعتم النساء، كلمة "لامس" هو

كناية من اللفظ الجماع أي جامعتم النساء ، وأسبابها ليفحش ذكره في

السمع لأن اللفظ الملامسة ملازمة من اللفظ الجماع (النساء ٤٣)

خ. الغائط : أصله المطمئن من الأرض وكانوا إذا قضاء الحاجة أتوا منخفضاً

من الأرض فكفي عن الحدث بالغائط ، وأسبابها ليفحش ذكره في السمع لأن

اللفظ الغائط ملازمة من اللفظ قضاء الحاجة وهذه اللفظ يعلمنا كيف

استخدام اللغة المتأدب لأمرٍ سرّ.

## ٢. الإقتراحات

١. لتمام بحث العلمي بموضوع الكناية في القرآن وينبغي كل مرحلة في شعبة

اللغة العربية و أدبها أن تبحثوا أو تحللوا ها في سور متفرقة.

في بحث العلمي القدام وبالخصوص في دراسة الأسلوب وينبغي أن يشرح الأسلوب ليس

بالأسلوب في اللغة العربية و أدبها فقط، ولكن تعلقه أيضا مع اللغة الإندونيسية و أدبها

مثلا هذا الأسلوب اسمه "كناية" ولكن في اللغة الإندونيسية "eufemisme"



## المراجع

### المراجع العربي

- الأولى، ط ١. (٢٠٠٨). المنجد في اللغة. بيروت: دار المشرف.
- الجارم، ع & أمين، م. (١٩٩٩). البلاغة الواضحة. الناشر: دار المعارف.
- الحسين، أ. (٢٠٠٨). معجم مفردات ألفاظ القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الدروسي، م. (٢٠٠٣). إعراب القرآن وبيانه المجلد الأول. بيروت: دار ابن كثير.
- الدين، أ. ب. (١٩٨٣). البرهان في علوم القرآن. القاهرة: دار التراث.
- الرحمن، أ. ج. (n.d.). تفسير جلالين. سورابايا: مكتبة عادل.
- الزهيلي، و. (٢٠٠٧). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق: دار الفكر.
- الصابوني، م. ع. (n.d.). صفوة التفاسير. بيروت: دار الفكر.
- الصابوني، م. ع. (١٩٩٦). *Pengantar Studi Al Qur'an*. باندينج: المعارف.
- الصابوني، م. ع. (٢٠٠٧). روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القرآن. مدينة: دار الصابوني.
- الهاشيمي، أ. (١٩٩٤). جواهر البلاغة في المعاني والبيتن والبديع. بيروت: دار الفكر.

عباس , ح . ف . (١٩٩٧) . *البلاغة فنونها وأفنانها* . عمان : دار الفرقان .

عياد , ش . م . (١٩٨٢) . *مدخل إلى علم الأسلوب* . رياض : دار العلوم .

عياد , ش . م . (١٩٨٥) . *إتجاهات البحث الأسلوب* . رياض : دار العلوم للطباعة والنشر .

معصوم , ا . م . (n.d.) . *الأمثلة التصريفية* . جومبانج : مكتبة الشيخ سالم بن سعد .

## المراجع الإندونيسي

- Bisri, K. A. (١٩٩٩). *Kamus Al Bisri*. Surabaya: Pustaka Progressif.
- Husain, M. S. (٢٠٠٠). *Memahami Esensi Al Qur'an*. Jakarta: Lentera.
- Keraf, G. (٢٠١٣). *Diksi dan Gaya Bahasa*. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama.
- M. S. (٢٠٠٧). *Tafsir Al Mishbah*. Tangerang: Lentera Hati.
- Maleong, L. J. (٢٠٠٠). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya.
- Mardalis. (٢٠٠٣). *Metode Penelitian: Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Muhdlor, A. A. (١٩٩٨). *قاموس العصري*. Yogyakarta: Multi Karya Grafika.
- Munawwir, A. W. (٢٠٠٧). *Kamus Al Munawwir*. Surabaya: Pustaka Progressif.
- Muzakki, A. (٢٠٠٩). *Stilistika Al Qur'an*. Malang: UIN Press.
- Qalyubi, S. (١٩٩٧). *Stilistika Al Qur'an: Pengantar Orientasi Studi Al Qur'an*. Yogyakarta: Titian Ilahi Press.
- Ratna, P. D. (٢٠٠٩). *Stilistika Kajian Puitika Bahasa, Sastra, dan Budaya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Syadali, A., & Rofi'i, A. (٢٠٠٠). *Ulumul Qur'an*. Bandung: CV.Pustaka Setia.
- Wijana, I. D., & Rohmadi, M. (٢٠١١). *Semantik Teori dan Analisis*. Surakarta: Yuna Pustaka.